



الرائد الذي لا يكذب أهله

صدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٢٧٣هـ / تموز ١٩٥٤م

إن واجب البلاد الإسلامية وجيوشها تجاه الأرض المباركة (فلسطين) ليس التنديد بتهجير أهلها منها، بل هو تحريك الجيوش لتحريرها والانتقام للذين قتلوا وغدبوا وأسروا. فإن فعلوا، فقد وفوا بما هو واجب عليهم، وعمصوا أنفسهم من ذل الدنيا وعذاب الآخرة. وإن تباطأوا، فإن الله سبحانه لا يخلف وعده بنصرة الإسلام والمسلمين وتحرير المسجد الأقصى المبارك، ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ.

اقرأ في هذا العدد:

- أوروبا المنقسمة والسقوط نحو الهاوية ... ٢
- بدء المحادثات الأمريكية الروسية حول أوكرانيا انطلاقاً من السعودية ... ٢
- الأمة الإسلامية قادرة على إفشال مخططات أمريكا وإقامة الخلافة ... ٣
- لبنان وسلطة مبادرة أمريكية سافرة مياشراً ... ٤
- الصراع في الكونغو وأطماع الرأسمالية الغربية ... ٤

[f /alraiah](https://www.alraiah.net)
[@ht_alrayah](https://www.alraiah.net)
[c/AlraiahNet](https://www.alraiah.net)
[/alraiah.ht](https://www.alraiah.net)
[/alraiahnews](https://www.alraiah.net)
info@alraiah.net

العدد: ٥٣٦ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

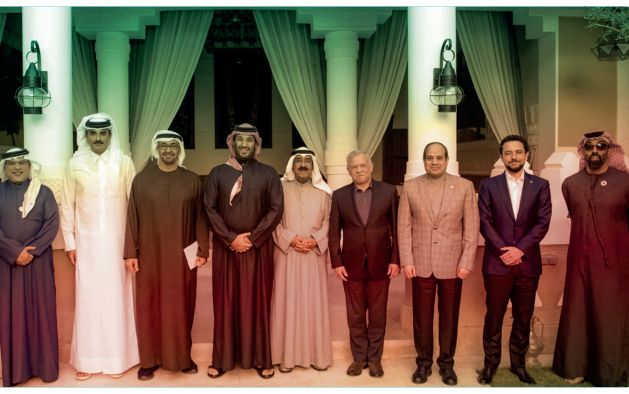
الرقم ٢٧ من شعبان ١٤٤٦هـ الموافق ٢٦ شباط/فبراير ٢٠٢٥ م

كلمة العدد

اختلاف مطالع أم وحدة مطامع؟! بقلم: الأستاذ خليفة محمد - ولاية الأردن

منذ أن هُدمت دولة الخلافة، وغاض شرع الله من الحكم في بلاد المسلمين؛ وتمزقت بلادهم في كيانات هزلية، ضمن حدود رسمها الكافر المستعمر، كيانات يحكمها حكام عملاء يحققون مصالح الحين غاب الراعي الحقيقي للأمة الإسلامية، غاب الراعي الذي لا يشيع حتى يشيع المسلمون، ولا ينالم حتى ينالم المسلمون أميين مطمئنين، ومن ذلك الحين والكافر المستعمر يتحكم في بلاد المسلمين ومقدراتها، ويفعل الأذى ويصنع المشاكل. ومن المشاكل الموسمية المتكررة ما يقع فيه المسلمون ويشاهدونه من اختلاف في شهر رمضان من كل عام، وهو تحديد اليوم الأول في شهر رمضان، وتحديد يوم العيد، فقد جعل الحكام العملاء هاتين المسألتين خاضعتين لإرادتهم، كي لا يصوم المسلمون جميعاً في يوم واحد، ولا ينظروا جميعاً في يوم واحد، ولا يفردوا جميعاً بعيدهم في يوم واحد، متخذين في ذلك ذرائع ما أنزل الله بها من سلطان؛ كاختلاف الصلاة، والاستناد إلى الحسابات الفلكية.

قمة عربية لرفض التهجير أم دردشة ودية والتقاط تصاوير؟! بقلم: المهندس باهر صالح*



انتهت القمة العربية المصغرة التي انعقدت واختتمت الجمعة ٢١ شباط/فبراير في السعودية بحضور قادة كل من السعودية والإمارات ومصر وقطر والكويت والبحرين والأردن من دون إصدار بيان رسمي، وكان من المفترض أن تناقش هذه القمة موقفاً من خطة الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، حول تهجير أهل قطاع غزة إلى دول مثل مصر والأردن، والتحصير لوضع خطة بديلة لخطة، إلا أنها تحولت إلى ما يشبه لقاء دردشة سياسية، وهو ما انعكس ليس فقط على مضمون القمة بل أيضاً على أزياء القادة الذين حضروا والتقطوا الصور التي تعكس ذلك.

وكانت السعودية قد سعت قبيل القمة إلى خفض سقف التوقعات عندما نشرت على لسان مصادر مسؤولة ما يؤكد أن القمة (ودية وغير رسمية) واللقاء أخوي غير رسمي، وقد فسر مراقبون ذلك بتفسيرات عدة، منها عدم اكتمال الملامح الخطة التي قيل إن مصر تعدها بالتعاون والتنسيق مع بعض الدول العربية بدلاً عن مقترح ترامب، ومنها أن السعودية لم ترد أن تتحول قمة على أرضها إلى رأس حربة في مواجهة ترامب وكيان يهود، وهي التي يعول عليها الطرفان للدخول في عملية تطبيع شاملة ذات أهداف إقليمية ودولية، ومن التفسيرات أيضاً ما قاله بعض المراقبين بأن قادة الدول العربية الذين شاركوا في القمة توافقوا على صفة (التشاورية) كي لا يتحملوا لاحقاً وهدم تبعات فشل ما يمكن أن تخرج به القمة وصعوبة تطبيقه، ولا يقللون من أهمية القمة العربية الطارئة التي ستعقد في القاهرة في الرياض مخدرات، مارس المقبل، فإذا قدمت قمة الرياض مخدرات، مهما كانت أهميتها وخطورتها، فهذا يعني أن من سيحضرون قمة القاهرة الموسعة مطالبون بالتصديق عليها بلا مناقشات.

الحمد لله فإن مبشرات عودة الخلافة من جديد تنطق بقربها.. فالأمة الإسلامية أمة حية فاعلة، تقبل العمل لإقامة الخلافة، وعلى تأييد هذا العمل، إلى أن يتحقق وعد الله، ثم من بعد ترابط لحراسة الخلافة واحتضانها.. حيث إن الأمة تتوجه بتسارع إلى سيرتها الأولى التي أخرجها الله لها، يقول سبحانه: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْعَدْلِ وَنَهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَذُووْا بِاللَّهِ﴾. ثم إن في الأمة حزياً مخلصاً لله سبحانه، صادقاً مع رسوله صلى الله عليه وآله وسلم، يغد السير، وأصلاً ليله بنهاره، حتى يتحقق وعد الله وبشرى رسوله على ديبه، لا يخشى في الله لومة لائم، لا تلين له قناة ولا تضعف له عزيمة بإذن الله، حتى يأتي أمر الله وهو كذلك. وكأنه مصداق قوله صلوات الله وسلامه عليه في الحديث الذي أخرجه مسلم من طريق ثوبان «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرٍ لَهُمْ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ».

وهكذا فالأمة عائدة بإذن الله بسواعد أبنائها بعد هذا الخلل الجبري الذي فيه تعيس ومن ثم يقضى على كيان يهود وتعود فلسطين كاملة دار إسلام من جديد.. أخرج مسلم في صحيحه... عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَقَاتِلَ الْمُسْلِمُونَ الْيَهُودَ فَيَقْتُلُوهُمْ الْمُسْلِمُونَ...» بل إن روما ستفتح على أيدي المسلمين كما فتحت القسطنطينية، أخرج أحمد في مسنده.. عن عبد الله بن عمرو بن العاص قَالَ: «بَيْنَمَا نَحْنُ حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كُنْتُ إِذْ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَيَّ الْمَدِينَتَيْنِ تَنْفَعُ أَوْلَا قَسْطَنْطِينِيَّةَ أَوْ رُومِيَّةَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَدِينَةُ هِرَاقْلَ تَنْفَعُ أَوْلَا يَغْنِي قَسْطَنْطِينِيَّةً».

أيها المسلمون: إنها لإحدى الكبر أن تكون الدولة في بلاد المسلمين محيطة بكيان يهود احاطة السوار بالمعصم ومع ذلك لا تحرك جيشاً لقتالهم وتطهير الأرض المباركة من دنسهم.. إنها لإحدى الكبر أن يصرح ترامب علناً بتهجير أهل غزة دون أن يعاب بحكام المسلمين المعيطين بها، فإذا سأل أحد الحكام العرب بل والمسلمين يقولون برفض تهجير أهل غزة، فيقول بل إنهم سيقبلون عاجلاً أم آجلاً، وعلى الرغم من كل ذلك في مقاطعة أمريكا أو حتى على عدم اللقاء مع ترامب الذي فضحهم بتصريحاته، وعلى الرغم من كل ذلك في مقاطعة أمريكا أو حتى يستجيبون فيزورونه ويستمعون إليه صاغرين.

إنها لإحدى الكبر أن تبقى جيوش المسلمين دون حراك وهي ترى ما صنع عدوان يهود الوحشي من تدمير للبشر والشجر والحجر فلنا منهم أن طاعتهم لحكامهم في القعود عن قتال يهود تنجيهم من «بُرْهَمِ اللَّهِ أَنْعَامَهُمْ حَبْرَاتِ عَلَيْنِهِمْ» ويندمون ولات حين مندم.. ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوشِيذًا﴾.

أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته

نظم حزب التحرير في ولاية تركيا مظاهرات في ١٦ مدينة في مختلف أنحاء تركيا، احتجاجاً على تصريحات ترامب الوقحة بتهجير أهل غزة، بعنوان "من سيضع حداً لترامب!!".

وجه الحزب خطابه للمسؤولين، قائلاً: "لم يبق في قلوبكم ذرة واحدة من ثمرات الإيمان؟ هل غاضت عنكم مشاعر الإيمان والجهاد؟ أليس فيكم رجل يحفظ أراضي المسلمين وأنفسهم وأعراضهم وأموالهم؟ أليس فيكم من يزهد في الدنيا ويتطلع إلى الدار الآخرة ورضوان الله، ويضع حداً لترامب!!". كما وجه خطابه إلى الكافر المتعطر سترامب، قائلاً: "إننا يا ترامب نعلم جيداً أنكم تستمدون شجاعتكم من صمت قادتنا وجنيتهم، فاعلم هذا جيداً ولا تسهأ أبداً: إنكم لن تمتلكوا غزة ما دامت الأمة الإسلامية حية، وليس هذا بوسع أمريكا، ولا الحكام الذين تشتروهم. ومهما خلطتم وعلقتهم، فإن كل شبر من أرض فلسطين هو أرض الإسلام وسيبقى للإسلام، وعندما يأذن الله، وبقیم المسلمون الخلافة الراشدة، فسيتم اقتلاعكم من الأراضي الإسلامية التي تحتلونها".

حزب التحرير/ ولاية تركيا

فعاليات واسعة "من يوقف ترامب عند حده؟!"

نظم حزب التحرير في ولاية تركيا مظاهرات في ١٦ مدينة في مختلف أنحاء تركيا، احتجاجاً على تصريحات ترامب الوقحة بتهجير أهل غزة، بعنوان "من سيضع حداً لترامب!!".

وجه الحزب خطابه للمسؤولين، قائلاً: "لم يبق في قلوبكم ذرة واحدة من ثمرات الإيمان؟ هل غاضت عنكم مشاعر الإيمان والجهاد؟ أليس فيكم رجل يحفظ أراضي المسلمين وأنفسهم وأعراضهم وأموالهم؟ أليس فيكم من يزهد في الدنيا ويتطلع إلى الدار الآخرة ورضوان الله، ويضع حداً لترامب!!". كما وجه خطابه إلى الكافر المتعطر سترامب، قائلاً: "إننا يا ترامب نعلم جيداً أنكم تستمدون شجاعتكم من صمت قادتنا وجنيتهم، فاعلم هذا جيداً ولا تسهأ أبداً: إنكم لن تمتلكوا غزة ما دامت الأمة الإسلامية حية، وليس هذا بوسع أمريكا، ولا الحكام الذين تشتروهم. ومهما خلطتم وعلقتهم، فإن كل شبر من أرض فلسطين هو أرض الإسلام وسيبقى للإسلام، وعندما يأذن الله، وبقیم المسلمون الخلافة الراشدة، فسيتم اقتلاعكم من الأراضي الإسلامية التي تحتلونها".

أوروبا المنقسمة والسقوط نحو الهاوية

بقلم: الأستاذ حسن حمدان

تعيش أوروبا اليوم أسوأ أيامها منذ نشأتها فهي بين الحنين للماضي وقيادة العالم وبين أوامهم المستقبل الذي يئن تحت ضربات العوامل الخارجية والدخالية في مرحلة سقوط إلى وادٍ سحيق، ولا أدل على ذلك من اعتراف أبرز الدول الداعية للوحدة الأوروبية وهي فرنسا، حيث أطلق رئيس وزرائها فرانسوا باور، في ٢٠ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٥ أن فرنسا وأوروبا مهددتان "بالسحق" بعد عودة ترامب للبيت الأبيض، حيث شهدت العلاقات الأوروبية الأمريكية توترات في فترة حكم ترامب السابقة لأمرين اثنين وهما:

- ١- مطالبة دول الناتو بالوصول إلى تخصيص ٢٪ من الناتج الإجمالي المحلي على موازنات الدفاع.
- ٢- توازن المصالح والعجز التجاري في ميزان المدفوعات والتعرفة الجمركية.

وتأتي الولاية الثانية لترامب في ظل وجود تحديات رئيسية كبرى لأوروبا وهي:

- ١- الحرب الأوكرانية الروسية وتداعياتها على أوروبا.
- ٢- حلف الناتو والأمن الأوروبي والدفاع عن أوروبا ونسبة المشاركة للحفاظ على الأمن الأوروبي في ظل الأخطار الخارجية وأبرزها روسيا وتهدد ترامب بالانسحاب.

٢- عودة الحديث عن العلاقات التجارية مع أمريكا والحروب التجارية والتعرفة الجمركية ونسبتها وضعف الاقتصاد الأوروبي وانتقال بعض الشركات لألمانيا

- ٤- مطالبة ترامب بشراء جزيرة غرينلاند وتغيير خرائط أوروبا والأمن القومي والمحيط المتجمد.
- ٥- ضعف الاقتصاد والعجز الديون على بعض الدول الأوروبية وانتقال بعض الشركات لألمانيا وغلاء أسعار الوقود بعد الغاز الروسي وتهدد ترامب ومخاوف الدول والشركات من عقوبات أمريكا ومنع الدخول لأراضيها.

٦- تصاعد اليمين الأوروبي بل ووصوله للحكم في بعض الدول والتناغم مع عقيدة ترامب في بعض القضايا والأزمات الدخالية.

- ٧- عودة مجلة بولتيكو: "إن عودة نجم تليفزيون الواقع إلى السلطة في واشنطن ليس فقط اختباراً للعلاقات عبر الأطلسي، بل أيضاً يُعتبر خطراً جديداً على الوحدة الأوروبية، وسيكون أبرز مخفرتها السياسية التجارية التي بدأها ترامب مع البلدان الأوروبية بغرض ضراب على العديد من السلع المُصدّرة إلى الولايات المتحدة، وملء الفراغ على الناتو".

هذه النقطة مهمة وذات شأن كبير في محاولة فهم مستقبل الاتحاد الأوروبي وأبرز الملفات وأخطرها فضلاً عن وجود ملفات صعبة أخرى وإشكاليات كبرى وانسدادات خطيرة بين دول الكتلة الأوروبية منها العلاقة مع الصين وروسيا والاتفاقيات الدفاعية الثنائية والنقد الأمريكي في بعض الدول الأوروبية، وبعض الأحزاب والمؤسسات وانعدام وحدة الرأي السياسي والعسكري.

صحيح أن هذه الملفات يحتاج كل منها إلى بحث مستقل وطويل لأصالتها وخطورتها وآثارها، لكن سيكون لنا وقفة إجمالية مع بعضها، وأعلىها حالياً هو ما يتعلق بعودة ترامب إلى الحكم والمشكلة الأوروبية، إن فكرة الوحدة الأوروبية كانت حلماً جميلاً ولكن هذا الحلم كان ناماً وريراً حمل في ذاته عوامل فئانه قبل بكتابة إذ ليست له أرضية قوية يستند إليها لا بل له عوامل هدم أكثر من عوامل البناء مثل القوميات الأوروبية ورفضها للوحدة.

أوروبا لم تتقدم بل تأخرت كثيراً مقارنة بغيرها وتقدمت عليها بعض الدول في مجالات عدة وكلمنا كانت تشهد الأزمات عليها علت وظهرت التصريحات حول وحدتها وقدمتها لكنها صرخة في واد لا تسمن ولا تغني من جوع.

نعود فنقول إن أهم نقطتين الآن من المخاطر التي تحيط بأوروبا هما:

الأولى: عقيدة وإدارة أساكن البيت الأبيض.

الثانية: المخاطر الداخلية التي تصعب بالوحدة الأوروبية.

أما النقطة الأولى: وهي وجود ترامب وإدارته وكيفية التعامل مع أوروبا كوحدة واحدة، يقول غاي فيرهوفشتات، السياسي البلجيكي في مقابلة مع موقع نيو اتلانتيك "إن الأوروبيين كانوا دائماً يعتقدون أن أمريكا تبقى إلى جانبهم في كل الملفات، لكن الوضع تغير مع دونالد ترامب" ويتحدث فيرهوفشتات، الذي تغرر بمناقشة توترات البريكسيت مع بريطانيا بصفتها عضواً في البرلمان الأوروبي، "إنه للمرة الأولى في التاريخ يرغب رئيس أمريكي بانهاية الاتحاد الأوروبي". ويتكبد دونالد توسك، رئيس المجلس الأوروبي، ووجه رسالة إلى رؤساء حكومات ودول الاتحاد يقول

بدء المحادثات الأمريكية الروسية حول أوكرانيا انطلاقاً من السعودية

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني

في أوروبا بحالة من الذعر والهلع والهياج، ولم يستوعبوا بعد ما حصل وهو ما لم يكونوا يتوقعون حدوثه، فلم تفكر أوروبا قط في أنها ستضطر للدفاع عن نفسها بمجرد ما منتهى نهاية الحرب الباردة من دون أمريكا، ومن دون حلف الناتو الذي تفتت زعزعة أركانه، وتبعثرت أحلامه بمثل هذه التصريحات الأمريكية.

ولم يكتفِ ترامب بتجاهل الرئيس الأوكراني وعدم دعواته للمشاركة في الانتخابات بل ووصفه بالديكتاتور واتهم أوكرانيا بأنها هي التي بدأت الحرب مع روسيا، وقال: "يجب على الديكتاتور الذي حكم بدون انتخابات أن يتحرك بسرعة وإلا لن تبقى له دولة"، ورد عليه زيلينسكي: "إن ترامب يعيش في فضاء من المعلومات المضللة ويساعد بوتين على الخروج من عزلته".

وقال ترامب: "إن زيلينسكي لا يمتلك أوراكا، وبالتالي فهو ليس مهماً للمشاركة في أي اجتماعات"، وأوضح: "لقد كنت أشهد لسنوات، وكنت أشاهدهم يتفاوضون بدون أوراق، كما لديه أوراكا، واستمدت منه، أنت فقط تشعر بالمرض من ذلك، وقد شعرت"، وتابع: "لقد كان يعقد اجتماعات لمدة ثلاث سنوات، ولم يقم بأي شيء، لذلك لا اعتقد أن من المهم جداً أن يكون في الاجتماعات"، وأردف: "إنه يجعل من الصعب جداً عقد الصفقات، لكن انظر إلى ما حدث لبلده، تم تدبيره".

وطالب ترامب أوكرانيا بسداد ما عليها من ديون لأمركا بأن تدفع نصف ما لديها من معادن وزعم يوم الجمعة ٢٠٢٥/٢/٢٦ أن واشنطن تقرب من توقيع اتفاق يلزم كييف بتسليم أكثر من ٥٠ في المائة من معادنها الأرضية النادرة كتعويض عن الصناديق الأمريكية خلال صراع أوكرانيا مع روسيا. وقال ترامب للمصفيين في المكتب البيضاوي عندما سُئل عن اتفاق بشأن المعادن الأوكرانية "نحن نصدّق توقيع اتفاق، ونأمل أن يتم ذلك خلال فترة زمنية قصيرة نسبياً".

وعلق زيلينسكي على مقترح ترامب دون الالتزام بتوفير ضمانات أمنية لأوكرانيا بالقول: "هذه ليست محادثة جادة، لا يمكنني بيع عمولتنا". وهكذا تتدهور في عهد ترامب علاقات أمريكا مع أوكرانيا وأوروبا، بينما تتحسن مع روسيا، وتهدد أمريكا أوروبا والعالم بالانسحاب من الأمم المتحدة، وبسحب قواتها من أوروبا، ما يجعل الدول الأوروبية في حالة من الضعف الشديد أمام إمكانية اندلاع أي حرب قادمة مع روسيا وحلفائها.

وتغيير ترامب للسياسات الأمريكية التقليدية تجاه روسيا وأوروبا يأتي ضمن إعادة هيكلة سياسة أمريكا الخارجية وفقاً للمنظور السياسي الجديد المبني على تحقيق المصالح المادية القائمة على الربح والخسارة، وعدم الالتفات إلى عهود من التحالف العسكري مع أوروبا، ومن ثم جعل السياسة الخارجية الأمريكية لا تخدم سوى اللوبي المالي والتجاري الذي يقول داخل أمريكا بصرف النظر عن المصالحات والعداوات القديمة لأمركا، فالمهم عند ترامب وفريقه "أمريكا أولاً"، وهو ما يعني عدم تحمل أمريكا لآية نفقات لا عوائد مادية ربحية لها.

إن هذا التوجه - إن استمر على هذا المنوال - سيؤدي بالضرورة إلى انقسام وشقاق بين دول الغرب، وسيوجد حتماً فوضى عالمية قد ترتب عليها تشكل فراغ سياسي دولي في المستقبل لا يعاونه إلا دولة الإسلام القادمة حتماً قريباً بإذن الله

حزب التحرير / ولاية السودان

مخاطبة سياسية بعنوان: السلطان للأمة

أقام حزب التحرير / ولاية السودان مخاطبة سياسية في سوق بورتسودان الكبير، يوم الاثنين ١٨ شعبان ١٤٤٦ هـ الموافق ٢٠٢٥/٢/٢٦ م، بعنوان: "السلطان للأمة" تحدث فيها الأستاذ محمد جامع (أبو أيمن)، مساعد الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان، الذي أشار إلى أن مفهوم السلطان للأمة يعتبر من القواعد الأساسية للحكم في الإسلام، وأن الحاكم لا يصل إلى الحكم إلا إذا نصّبته الأمة برضاها، واختيارها له عن طريق البيعة.

وبين أن البيعة هي عقد مرضاة بين خليفة المسلمين، وبين الأمة، ليقم الدين، ويطبق الشرع، وعلى الأمة الطاعة على ذلك، وأورد عدداً من الأدلة، منها حديث عبادة بن الصامت المرفق عليه: «بأيّنا رسول الله ﷺ على السمع والطاعة في البسّ والغسر والمغسّط والمكروه». كما حذر أبو أيمن من خورة عدم وجود خليفة تعهد له البيعة، لأنه يرتب على ذلك الإثم والعقاب على الأمة، مستدلاً بالحديث الذي رواه الإمام مسلم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «مَنْ مَاتَ وَلَيْسَ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ مَاتَ مَيْتَةً جَاهِلِيَّةً»، وغيره من الأدلة.

ودعا أبو أيمن الحضور إلى العمل لإقامة الخلافة، وتنصيب خليفة للمسلمين عبر بيعة شرعية، لئلا يخرج من إثم الميتة الجاهلية.

الأمة الإسلامية قادرة على إفشال مخططات أمريكا وإقامة الخلافة

بقلم: الأستاذ فقير حاج محمد أحمد المحامي – ولاية السودان

إن حال الشرق الأوسط يئنُّ بناها بلاد محتلة حقيقة، وأنها حلبة صراع بين الدول الاستعمارية، وأن الأمة الإسلامية غافلة عن ذلك، وتحتلج إلى ما يحركها ويوقظها من هذه الغفلة المصنوعة بسياسات استعمارية، ممثلة في ثقافتها التي ظلنا أنعم أبهروا بها العالم، والتضليل الإعلامي بهذه الحالة من الأمة الإسلامية، والسيطرة الاقتصادية لإفقار المسلمين، وغيرها الكثير من آليات الهاء الأمة. كل هذه الأدوات ينفذها حكام دوليات الضرار القائمة في بلاد الإسلام، باعتبارهم عملاء للدول الاستعمارية أمريكا، وبريطانيا وأخواتها.

في ظل هذه الأوضاع، والغفلة، هنالك أحداث ووقائع تحرك الأمة وتوقظها، منها ظهور هذا السفير والسفيرة والتحدي والعنجهية والاستخفاف التي يتعامل بها دونالد ترامب، الذي يستفز مشاعر المسلمين. والمستفز أكثر هو خنوع وخضوع كامل من حكام المسلمين، بالإضافة لخيانتهم، ومواقفهم المناقضة لمصالح الأمة، وهذا بالتأكيد يدفع المسلمين إلى البحث عن التغيير، والبحث عن القيادة الحقيقية التي هي من جنسهم، لتقودهم إلى بر الأمان، قيادة رشيدة تعمل لرعاية شؤون الأمة، وتحافظ على رشدها الاقتصادية والفكرية، والبشرية، ومن قبل هذا وذلك مقدراتها العسكرية، حيث يتم اختيار هذه القيادة بالبراز، وتبايع على ذلك، لتقوم الأمة بواجبها في تطبيق الإسلام وحمله للناس.

إن مهمة هذه القيادة هي رعاية شؤون الأمة داخلها، بإتباع حاجاتها الأساسية والمالية وفق الشريعة الإسلامية، وكذلك رعاية شؤونها الخارجية بحمل الإسلام رسالة عالمية، لإخراج الناس من ظلمات الكفر، وتحريرها من جور الرأسمالية وظلمها، إلى نور الإسلام وعدله، والسؤال هنا، هل تستطيع السياسة الأمريكية المتعطرسة وإجهاضها، في ظل هذه الأوضاع المأساوية؟

ومن هذه المقومات أن بلادها غنية بالمواد الأولية والخام من المعادن بأنواعها والبتروال والغاز الطبيعي والمساحات الشاسعة من الأراضي الزراعية، ومن إنتاج الدواجن والحجم الهائل من الثروة الحيوانية. وأهم قوة والجامعة لهذه القوى وغيرها، هي القوة الفكرية المبنية على العقيدة الإسلامية التي توحد طاقات الأمة بتوحيد بلادها بإزالة الحواجز السياسية التي أوجدتها الكافر المستعمر... واجتماع هذه المقومات والقوى الهائلة في أمة واحدة كفيل بتحويلها إلى أقوى أمة ولدتها الدولة الأولى بل ما نازع.

ومن مقومات قوة الأمة الإسلامية أيضا ضعف الدول الاستعمارية، ما يجعل الوضع الدولي في صالحها، فروسيا قد شاخت، وأوروبا بين رأسين أهدمها بريطانيا الخبيثة، والأخر فرنسا التي تتطلع للزمامة دون وعي ولا حكمة، وبالتالي فالإرسال للبتليان، وعدم اللقاء موهن كيديهما وبالتالي موهن أوروبا.

وأمرها أعظم هذه الدول قوة تقفها عنجيتها وتفقدتها التفكير وتهلك بقلة التدبير، وهذا شأن الطواغيت الذين يظنون أنفسهم العمه، هكذا كان فرعون؛ فعنجهيته منعت من التفكير ليرى أن البحر يخاض بأمره إلا بمعية الإله الذي ينكره فافتحم البحر فهلك وأهلك قومه، وهكذا كان هتلر، ثم ما هي أمريكا بقيادة ترامب تمنعها عنجيتها من التفكير، فتنظف العالم مزعة لها فتخرقه في أي مكان كانها في نزهة، وكأن فقدان التفكير منحها من إدراك أن الأمة الإسلامية تمتلك سلاحا قويا؛ وذلك أن لديها عقيدة حية صادقة توفر لها طاقة قتالية لا يدركها الطفاة وعلى رأسهم أمريكا.

لذلك فإن أمريكا بطغيانها تحمق مقلتها بيدها، لأن العنجهية تقتل صاحبها بمبلغ من قوة فاستبشروا أيها المسلمون بالغبلة عليهم وعودة دولتكم لتكون هي الدولة الأولى في العالم فتنشر الحق والعدل في ربوع العالم فتشكل وضعاً دولياً جديداً.

إن الأمة الإسلامية أقوى من قوى الشر مهما اجتمعت لسببين:

الأول، أنها تملك فكرة كلية عن الكون والإنسان والحياة، لا يملكها غيرها، وهي فكرة جبرلة، تعطي الصورة الحقيقية عن العالم، وعن الناس، وعن الدول والمجتمعات، وفي الوقت نفسه تملك الطريقة الصحيحة للتغلب على دول الكفر مهما كانت.

والأخر، أنها تمتلك من القوة المادية ما لا يملكه سواها، وهي قوة جبرلة لا تصل إلى قوة إلى مستواها وهي ملكها وتحت تصرفها.

من هذا كله نؤكد أن الأمة الإسلامية قادرة بإذن الله على إقامة الإسلام وهزيمة الكفار لأنها خير أمة أخرجت للناس.

أيها المسلمون: إن حزب التحرير بينكم ومعكم، وقد عاهد الله ورسوله وعاهدكم، ليستمر في بذل الوسع في حمل الدعوة لاستئناف الحياة الإسلامية، بإقامة الخلافة الراشدة على مناهج النبوة، التي بشر بها رسول الله ﷺ بعد هذا الكفر الجبري.

ولحبه الخير لكم يدعوكم أن تتلقوا بصوفه منذ اليوم قبل أن يفوتكم ذلك اليوم المشهود، فتشركوه إقامتها، تتألوا الخير والأجر، لأن هذا هو فرض ربكم، وطريق عزكم، ونصرة دينكم ■

سينجح، فقد مضت سنوات وعقود كثيرة من القتل هناك وهذا مكان خضير وستكون حماس هناك. وأردف قائلا: "السؤال هنا: هل سيتمكنون من إنهاء وجود حماس؟ إنهم متغفلون بين الناس وليس من السهل القيام بذلك".

والخطة المصرية المطروحة كبديل للتغيير ترتكز على ركيزتين أساسيتين ومعلنتين، الأولى: توفير جهات لتمويل سخي لعملية إعادة إعمار غزة التي تقدر بنحو ٥٠ مليار دولار، والثانية: إقناع حركة حماس بنزع سلاحها تماما، والتخلي عن أي دور لها في إدارة القطاع بعد وقف إطلاق النار النهائي في أي. وهذا تسير بالخيار الآخر الذي وضعه لهم ترامب فيما يتعلق بمصير غزة.

ترامب بعد أن تفاجأ بحجم الرفض الأممي والشعبي والدولي للتغيير المباشر والسريع لأهل غزة، صرح بأنه لن يستعجل تحقيق غايته النهائية بتماك غزة وسيطرها عليها، وسينظر إليها كصفقة عاجية، فهو يريد الآن من كيان يهود أن ينهي الجانب العسكري والأمني، لذلك قام بإلغاء تعليق فرضته إدارة بايدن على تزويد كيان يهود بتقارب زنة التي رطل، مع السماح لهم بالإبقاء على التصديق وصعوبة الحياة على أهل غزة وهذا مشاهد محسوس، ويريد من حكام المسلمين العرب والعجم جانب الإعمار ودفع الأموال وتوفير البديل المرجح لمن يريد الهجرة، والعمل على نزع سلاح غزة، وهذا ما ستعمل عليه الخطة والقيمة المقبلة، وهو ما سبق وبدأ النقاش العلني حوله، حيث قال الأمين العام لجامعة الدول العربية إنه "إذا كان من مصلحة الفلسطينيين

بلاذ الإسلامية، ولكل بلد نظامه وأعياده، لقد جعل الحكام العملاء في بلاد المسلمين أكبر فهم المحافظة على ترميق الأمة، والحيولة دون وحدتها، تنفيذاً لما يعمله عليهم أسباطهم المستعمرين الكفرة، فحرصوا على أن يفسدوا على المسلمين فرحتهم في مناسبتهم الدينية بحجج واهية، فيفتروهم في بدء صومهم، وفي يوم عيدهم، كما فترهم في ولاتهم، فاخترعوا لهم فكرة (الولاء للموطن) التي هي في حقيقتها لاء لحاكم لا يحكم بما أنزل الله، وحاولوا إقناعهم أن يصوم كل بلد ويفطر بحسب طماع بلده، وما هو إلا صوم وإفطار بحسب هوى الحاكم الذي ينفذ إرادة أسباطه المستعمرين، واتخذ علماء يصرون له الفتاوى بحسب إرادته.

لقد أنى للمسلمين أن يدركوا حقيقة واقعه السبى الذي يعيشون فيه، ويتخذوا حياله إجراء الحياة أو الموت، تنفيذاً لأحكام الله سبحانه وتعالى، وطلباً لمرضاته، وسعياً إلى توحيد المسلمين الذين يعبدون رباً واحداً، ويتبعون رسلاً واحداً، ويقرآن قرآناً واحداً، ليحكمهم حاكم واحد بنظام واحد، خليفة واحد في دولة الخلافة على مناهج النبوة، التي بشر بها رسول الله ﷺ، والتي يعمل لإقامتها الحرير، فضعوا أيها المسلمون يدكم في يده لئلا تضيع لكم جميع مظاهر وحدتها ومنها توحيد يوم الصوم ويوم العيد ■

تمة كلمة العدد: اختلاف مطالع أم وحدة مطامع!؟

في كل منهما أن يتصافحا من بين فجواته، ويكون أحدهما صامناً والآخر مفطراً؟! عن أي قمر يتحدثون؟! وعن أي اختلاف في مطع القمر يتقوون؟! وقس على ذلك بقية المناطق الحدودية بين بلاد المسلمين، تلك الحدود التي فرضها الكافر المستعمر، وأوجد الحكام العملاء ليحافظوا عليها، ويحاولوا إقناع الناس باسم الوطن والوطنية، وما هي إلا دعوى ما أنزل الله بها من سلطان!

إن بدء صمام المسلمين جميعاً في يوم واحد، وفرحتهم جميعاً بعيد الفطر في يوم واحد، لهو مظهر من أهم مظاهر الأمة الإسلامية، فيبدون عامهم الهجري في عرفات، ويقفون على عرفات في يوم واحد، ويصومون عاشوراء في يوم واحد، كل ذلك متلماً بحكمهم خليفة واحد يقاتلون من ورائه، ويتقون به، ومثلما يطلق عليهم نظام حكم واحد، ويطلق عليهم حكم شرعي واحد تبيته دولة الخلافة، ويبدأ خليفتهم جمع الركاة من المسلمين في جميع أنحاء الدولة في يوم واحد، فأحكام الإسلام لجميع المسلمين جميعاً، ولم تر اختلاف تطبيق كثير من تلك الأحكام بين بلد وآخر إلا بعد هدم دولة الخلافة، وتمزق المسلمين وإشغال حربوب بينهم، ورأينا حكاماً للمسلمين كثيرين، ورأينا لهم أعلاماً ورايات مختلفة، ولكل بلد منها علمته المختلفة عن باقي

يا جيش مصر قضية فلسطين قضيتكم

يا أجناد الكنانة: إن قضية الأرض المباركة فلسطين، مسراها وأقصاها، من بحرنا إلى نهرها، هي قضية عسكارية واثماتيا، فهي قضيتكم، وإننا لنعلم ما يعتمل في صدوركم فأنتم جزء من أمة الإسلام وتحرككم قضايها وتغضيبون لحرماتها، وإنكم بيضة القبان في هذه المعادلة وهي وإن كانت صعبة على النظام وأمريكا فهي أيسر عليكم من غض الطرف، فيكفي أن تتنازوا لامتكم ويكون سلاحكم درعا لها وتكونون حربا على عدو الله وعدوها، حينها سينهار النظام قبل تحرككم لاقتلاعه، وهو الذي يحول بينكم وبين الخير الكثير؛ فيحول بينكم وبين تطبيق الإسلام، ويحول بينكم وبين توحيد الأمة، ويحول بينكم وبين تحرير فلسطين ونصرة أمها، وإقناعه بتحقيق هذا كله، فيأدروا لقطع ما بينكم وبينه من جبال وصلوها بحزب التحرير الذي يحمل لكم مشروع الإسلام الذي يوحد الأمة ويحرر الأرض المباركة وكل بلاد الإسلام المقتضية، تكونوا معه وانصروه عسى الله أن يأتي بالفتح أو أمر من عنده فتصبحوا بما فعلتم بعودة عدل الإسلام وعزه وسلطانه من جديد في ظل دولته الخلافة الراشدة على مناهج النبوة.

الهندن حربا على الإسلام والمسلمين وتعتقل شباب حزب التحرير

في حملتها المستمرة ضد حزب التحرير، اعتقلت وكالة التحقيقات الوطنية الهندية، بافا بحر الدين وكبير أحمد علي بار، في ٢٠٢٥/٢/٢٣، بعد أشهر من المصائبات، وتكررت وسائل الإعلام الهندية أنها تترا مع آخرين لنشر مبدأ حزب التحرير في ولاية تاميل نادو. ■ ربطت السلطات قضيتكم بقضية محمد حفيد حسين، بموجب قانون منع الأنشطة غير القانونية لعام ١٩٦٧، والدكتور حميد حصيد على درجة الدكتوراه في الهندسة الميكانيكية، وقد اعتقل في أيار/مايو ٢٠٢٤ بسبب تعبيره عن رفض الإسلام للديمقراطية، والسلوك المثالي لدولة الخلافة في رعاية شؤون رعاياها، بغض النظر عن عمرهم أو دينهم.

أيها المسلمون في الهند بعامة وعلماؤكم بخاصة: انظروا إلى معاناة الناس من حوكمهم ومقرهم وبؤسهم، أليس لديكم مسؤولية تجاههم بحسب دينكم؟ وما أرسل الله سبحانه رسوله ﷺ إلا رحمة للعالمين. لقد حكم أجدادكم أهل الهند بعدل الإسلام لمئات السنين، ومفروا لهم الأمن والرخاء، الذي لم يرو مثله قبل الإسلام، ولم يروا مثله بعده، واليوم، لا يمكن إلا للإسلام أن يحرر أهل الهند من ظلم النظام الوضعي. فهل من الصواب أن تقتصر رؤيتكم على المشاركة في هذا النظام الظالم، على أمل أن تؤمنوا بعض الراحة لأنفسكم؟! هل من الصواب أن تطاردوا بضعة مقاعد في البرلمان، بدلاً من السعي لإعادة الإسلام كقيادة للهند؟ هل من الصواب أن يعمل الظالمون على إخماد دعوة الإسلام، وأنتم صامتون؟ أنتم لستم قلة وضيعة، أنتم تطولون وأقوياء، إذا ما تستمسك بدينكم وتوكلتم على الله عز وجل.

ما يجب على العلماء مقتضى ميراث النبوة

إن العلماء هم ورثة الأنبياء، وهم أحد الركائز الأساسية لإصلاح الأمة مع الحكام كما أخبر رسول الله ﷺ «صِفَانٌ مِنَ اللَّهِ إِذَا صَلَحَ صَلَحَ النَّاسُ وَإِذَا فَسَدَ فَسَدَ النَّاسُ، الْغُلَّةُ وَالْأَمْرَاءُ»، واه أبو نعيم في الحلية. ولا يجوز للعلماء القعود أو التقصير في هذا الدور المنوط بهم، وقد أخذ الله منهم الميثاق على ذلك، قال تعالى: «وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَوَئِيْنِ أُوتِيَ النَّاسُ مِنْكُمْ فَيَقْتُلُوهُنَّ وَأَوْرَاءَهُنَّ وَيُؤْتِينَ قَلِيلًا مِمَّا قَسَيْتُمْ مَآكِلَهُمْ قَلِيلًا يُغْنَوْنَهُ»، فهم ميثاق بالتبليغ ومسؤولون عنه أمام الله عز وجل، وهذا ما فهمه الصحابة والتابعون.

إن ما يجب على العلماء بمقتضى ميراث النبوة أن تكون رؤيتهم للأمر رؤية شرعية أساسها الإسلام وعقيدته وأحكامه وأن تكون نظرتهم ومقاييسهم للحلال والحرام، ولا تختلط بأفكارهم أي من أفكار الكفر، ثم القيام في الأمة عاملين على توحيد أفكار الإسلام فيها ومبينين لها ووجب تغيير الواقع الذي تسيء به، بيان وجوب الحكم بالإسلام كمالاً غير متجسد وبينان تفضيلات الحكم الإسلامي وكيفية تعريف الناس بها، وتحويلهم إلى مفاهيم يلهمسا الناس لمسا حقيقيا، ويتقنون في قدرتها على علاج مشكلاتهم، وإظهار ما فيه من نظام كامل شامل لجميع جوانب الحياة يجب أن يطبق كله بلا تجزئة ولا تدريج حتى لا ينتج نموذج مشوه يُفتر الناس من الإسلام.

إن واجب العلماء هو قيادة الشعوب وتوعيتها لي لا يحقق طموحها ويعيد إليها حقوقها وكرامتها وأمنها ورعايتها وما تجروه من عدل ورقي ورفد عيش، إن كل هذه الأشياء لا تتحقق إلا بالإسلام وتحكيمه كمالاً شاملاً في دولة الخلافة على مناهج النبوة وإن أي حلول دونها ما هي إلا حلول ترويجية للنظام الرأسمالي الحاكم الناهب للثروات الشعوب.

